

## 79 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثالث - العقيدة

### الواسطية 31 ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

العقيدة الواسطية لا نزال في الكلام عن الصحابة حقوقهم رضي الله عنهم نعم وصلنا الى حقوق ال البيت عبدالله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله - [00:00:00](#)

واياه ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدركم آآ اذكركم الله في اهل بيتي واذكركم الله في اهل - [00:00:20](#)

وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يدفو بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته. وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني - [00:00:40](#)

اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم حقوق اهل البيت من خوامس الدين توليهم ومحبتهم واکرامهم وتعذيرهم وتوقييرهم هذه كلها الحقيقة من متطلبات العقيدة عندنا - [00:01:00](#)

بعكس ما تنوهم عنا الرفض او في الحقيقة ما يقولونه من بهتان وكذب وافتراء لان نبغض ال البيت والله نحبهم وندين الله بذلك. واهل السنة كلهم مجمعون على ذلك. ليس المسألة مسألة اراء بعض العلماء او راجح ومرجوح. المسألة ثابتة عندنا من - [00:01:24](#)

الدين اصل من الاصول التي ندين الله بها انا نرعى حقول حقوق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتولاهم لكن بشرط ان يكونوا من منهم ابتدع او انحرف فانه خرج من الحقوق هو نفسه اخرج نفسه من ولاية المؤمنين له - [00:01:44](#)

وان كان عامة اهل البيت عامة اهل البيت من مستور الحال ما عندهم ان شاء الله بدع واغلبهم ايضا الدين لا يزالون موجودين منهم عامتهم واغلبهم ليس عندهم رفظ كما تزعم الرفضة. بل اغلبهم من اعداء الرفضة. قديما وحديثا - [00:02:04](#)

فيجب ان يكون هذا باقي الى الان من عرفنا انه من ال البيت يجب ان نظهر توقييره واحترامه وهذه من المسائل التي غفل عنها بعض طلاب العلم وبعض الصالحين من اهل السنة والجماعة لانهم ربما يعني كثير من اهل البيت لا يتبين لنا - [00:02:25](#)

او لاكثر الناس انهم من ال البيت تواضعا منهم او لان الاسماء يعني آآ الانتماءات الاسرية اختلفت مسمياتها. اليس كلهم يتسمى بانه هاشمي او مثلاً علوي على المنص صحيح او نحو ذلك لكن ومع ذلك من عرفنا انه من ال البيت وثبت ذلك بنسب صحيح - [00:02:45](#)

والانساب محفوظة والحمد لله فانه يجب علينا توقيعه. واطهار ذلك امام الناشئة وامام الناس وامام العامة وهذا الامر قد يكون اخل به بعض المنتسبين للسنة. لكن ليس هذا منهج ليس هو المنهج فيجب ان - [00:03:11](#)

نتفطن لهذه المسألة وايضا لا ناس يصل عندنا الامر الى ال الى اعتبار العصمة لهم والقداسة وخصائص اللوهية اشد عليهم من الجفاء. لان الجفاء ذنب معصية كبيرة ولكن التقديس كفر شرك - [00:03:30](#)

الكفاءة اهل البيت ذنب ومعصية وكبيرة من كبائر الذنوب. لانه سلوك وليس عقيدة لكن اعتقاد انهم معصومون او بعضهم واعتقاد انهم لهم صفات بعض الصفات الربوبية بعض صفات اللوهية صرف بعض انواع العبادة لهم من دون الله كما هو حال كثير من المنتسبين للتشيع وبخاصة اهل الرفض - [00:03:48](#)

هذا اشد غلوا واشد خطرا على العقيدة. وايضا هو اعظم اساءة اليه اعظم اساءة الى ال البيت هو هذه الاساءة تقديس وتعظيم فوق مقامات التي جعلها الله لهم وهذا مما يعني نجده - [00:04:14](#)

مقترن بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يشرع الصلاة عليه وعلى اله ولو احيانا. بل ان من واجبات الصلاة عندنا ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم عليه واله. ونقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم - [00:04:38](#) على ال ابراهيم. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فهم اله ان دين الله بهذا ونتعبد به في كل صلاة. نعم. ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاته - [00:04:58](#)

المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها. ام اكثر اولاده اول من امن به وعاضده على امره. وكان لها منه المنزلة العالية المنزلة العالية. والصديقة بنت - [00:05:17](#)

الصديق رضي الله عنهما التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل السرير على خسائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. ومن طريقة - [00:05:37](#) الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. طبعاً الروافض معروف مذهبهم وشهيد. ولا يزال من ثوابت دينهم وهو ديننا موروث المجوس في الفرس لا يزالون يدينون بهذا ويعلنونه خاصة بعدما يعني ظهرت وسائل الاعلام والفصائيات والانترنت وغيره كسروا عنا انيابهم - [00:05:57](#)

ومن يدعي منهم انهم لا يسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كاذب او ان هذا مذهب له خاص. ولا يعتبر منهم هم يتبرأون ممن لم يسبوا الصحابة. هذا دين - [00:06:20](#)

واضح نسأل الله العافية وهو غير دين المسلمين. لكن طريقة النواصب. المشكلة ان هذه المسألة يعني يعلق عليها اهل البدع من اصحاب التشيع يعني امور كثيرة حول السنة والجماعة فيصفون اهل السنة والجماعة بانهم نواصب. ومن هنا اوهموا انفسهم وامهوا اجيالهم - [00:06:30](#)

واوهم بعض الاغرار من المسلمين من شباب المسلمين الجهلة اوهموهم بان اهل السنة يبغضون ال البيت. او على الاقل يبغضون بعض ال البيت. وهذا كذب وفرية. الصالحون من ال البيت - [00:06:50](#)

ائمته المشاهير كلهم من الصالحين نواليهم. كل الائمة المشاهير اما الاثني عشر يسمونهم الاثني عشر كلهم من ائمة السنة وان كان عند بعض فيهم الابتداع خاصة مثل زيد بن علي لكنه مع ذلك ليس عنده رفض فنحن اولى به - [00:07:04](#)

رغم ما عنده من بدعة وتبرأ من بدعة. فاذا مسألة النواصب هذه بخمت عند الرفض حتى صاروا الان يلقبونها بانهم نواصب ويصرفون هذا المعنى الا انهم يبغضون ال البيت وهذا كذب. لكن هل يعني ذلك انه لا يوجد لا يوجد نواصب؟ حينما نقول - [00:07:22](#)

هذا كذب عليه السنة هل لا يعني ذلك انه لا يوجد نواصب؟ نقول يوجد لكنه ليس فرقة. النصب حالة نادرة عند بعض يعني الخوارج عند الخوارج فهم يبغضون عليا ويسبونهم وقد يبغضون بعض اهل البيت فهذا نصب وهو اللي باقي في فرق - [00:07:42](#)

الخوارج عندهم النصب. يناصبون عليا العدا وبغض ال البيت. اهل السنة والجماعة ليس فيهم ولا من منهجهم النصر وجد عند بعض متعصبة بني امية وبعض المتعصبين لهم على تعصب جاهلي وجد منهم من - [00:08:02](#)

ال البيت يسبهم وهذا بغرض سلطوي سياسي عند بعض بعض غلاف بني امية وبعض المنتسبين الى بني امية وجد عندهم نوع من التعصب ضد ال البيت. العدا فهذا ليس من منهج اهل السنة ولا يرضونه وكانوا ينكرونه - [00:08:22](#)

ويمكثونه ويردونه من البدع في كتبهم وفي مقالاتهم اي اهل السنة والجماعة يعدون ذلك من البدع في كتبهم ومقالاتهم التي لا تزال واثارهم التي لا تزال منقولة مستورة مما يرد قرية الرفض بان اهل السنة ناصر. بل يكرهون هذا ويردونه من البدع يذمون - [00:08:45](#)

من فعله ويتبرأون ممن تبرأ من ال البيت او ناصبهم العدا. نعم. وينصتون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم. طبعاً هل اهل القضاء علشان ما تجاوز اهل الفقرات بدون ترتيب؟ الان الشيخ الاسلام - [00:09:09](#)

بنية هذا الكلام في الحقيقة وضع قواعد ذهبية في تأصيل مسألة حقوق الصحابة قواعد شرعية عقلية علمية تعتبر ثوابت. فارجو ان

ترقموها. اولاً ما روي مما بين الصحابة اقله كذب هذا واحد. نعم. ومنها ما قد زيد فيه ونقص ونقص - [00:09:29](#)

عن وجهه هذا اثنين. نعم. والصحيح منه هم فيه معذورون. هذا ثلاثة. اما مجتهدون مصيبون. واما مجتهدون مخطئون هذا اربعة وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر - [00:09:57](#)

وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. هذا خمسة ولهم من الثواب والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم. هذا ستة ما يصدر منهم ان صدر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. وقد ثبت - [00:10:17](#)

لرسول الله سبعة. نعم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من اقدمهم ان المدة هذي ثمانية نعم من بعدهم ثم اذا كان قد نعم ثم اذا كان قد صدر من اقدمهم منهم ذنب فيكون قد تاب - [00:10:42](#)

او اتى بحسنات تمحو او غفر له بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا - [00:11:12](#)

الذنوب المحققة المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيه كانوا فيه مجتهدين. هذا عشرة ان صاموا فلهم اجران نعم ان اصابوا فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. ثم القدر نعم. ثم - [00:11:32](#)

القدر الذي ينكر الذي ينكر من فعل بعض الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم - [00:11:55](#)

النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. نعم هذا اثنا عشر انهم خير الخلق بعد النبيين هذا رقم اثنعشر - [00:12:15](#)

نعم لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. والآخر. نعم. التي هي خير الامم واكرمها على الله جل شأنه. نعم جماع هذه اه نقف عند هذا لان موضوع الكرامات - [00:12:35](#)

موضوع مستقل يحتاج الى درس مستقل يعني جماع هذه الاصول المعتبرة يمكن نجعله في سبع مسائل او سبع قواعد اولاً ما قيل فيهم اقله لا يفوت. وهذا هو المهم. يعني اكثر الذين حكموا على الصحابة فيما شجر بينهم حكموا في روايات - [00:12:56](#)

والتاريخيين الذين لا يهمهم التصحيح الصحيح واغلب ما اثر من الفتنة من التاريخية اقله من وضعه للاهواء والبدع والافتراض. الرواة الرئيسية من الاحداث هم اصحاب اهواء. الرؤوس الذين تجتمع عليهم الرواية - [00:13:19](#)

لما حدث بين الصحابة اهل الاهواء. الا نزر يسير موجود في كتب الآثار السلف مسند وهذا كتبت فيه بعض الكتب المتأخرة جيدة خرج كتاب من مجلدين عن ما ثبت تاريخياً مما يعني قيل في الفتنة. هذا الكتاب جيد في الجملة. جيد - [00:13:43](#)

واذا قرأته تحس فعلاً ان اكثر ما تكتب كتب التاريخ امر يوغر الصدور ويمرط القلوب وان ما ثبت يعطيك الوجه المشرق القضية الفتنة على عثمان هذا هو حول هذا الموضوع عنوان فيه الفتنة على عثمان نسيت المؤلف - [00:14:06](#)

ها؟ لا دكتور سليمان العودة نعم له دراسات متخصصة في هذا الموضوع عن ابن سبأ اشار فيه الى هذا الموضوع اشارة جيدة لكن اللي عني بشمولية الجانب التاريخي هو هذا الكتاب وغيره قد يكون غيره من الكتب ايضاً. لان محل دراسات الان في مقاسات التاريخ واقسام - [00:14:27](#)

السنة واقسام الحديث يعني في اهتمام كبير الان ولا ادعي اني يعني اعرف كل السدات اللي صارت لكنه تمحص الكثير من الحق اه انه لا يثبت. ثانياً وهو المهم يا اخوي انهم نبتلوا فيه من الفتنة نجحوا فيه - [00:14:47](#)

كيف نجحوا؟ لانهم لم يقعوا في افتراق ورجعوا الى الحق وعذر بعضهم بعضاً. كما سيأتي في الفقرات التالية ثالثاً ان ما حدث بينهم من خلاف لم يكن خلاف على ثوابت الدين والقيدة ولا الاصول. انما كان خلاف على الاجتهادات - [00:15:05](#)

قد يقول قائل السلفوا وتنازعوا على البيعة من يبايعون هل تبقى البيعة لعل؟ او يبايع معاوية؟ الى اخره نقول لم يتنازعوا في اصل البيعة ولم يتنازعوا في اصل الامامة والخلافة والامارة. ابدأ. انما تنازعوا في مسألة الاجراء - [00:15:23](#)

اجراء البيعة لعل هل يتم قبل القصاص العثمان او لا يتم لانهم قالوا لو بايعنا فمعنى ذلك انه ينفلت الامر ويدخل عموم اهل الفتنة

ضمن البيعة ويسعى الناس الى ما يسمى بحقن الدماء دون - 00:15:43

الاحذ بقصاص وهذا يؤدي الى الجراءة على السلطان الى قيام الساعة. يؤدي الى الجراءة على الخلافة الى قيام الساعة. يؤدي الى دخول غوغائية كما هو حاصل في زمننا هذا في قضايا الامة الكبرى والسياسة العظمى ومصالح الامة وسيادتها وامامتها - 00:16:04

لان الذين قتلوا عثمان هم الغوغائية. وما لم يحسم الامر منهج حازم حاسم تبقى فتنة الى قيام فهذا منهج الذين عارضوا البيعة حتى يتم القصاص من آ القصاص من قتلة عثمان. وكان منهج رشيد - 00:16:24

الظاهر وان كان مرجوح فيما بعد تبين انه مرجوح الانسان الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم في هذه الفتنة خلاف في الاصول قطعاً. انما في اجتهادات. الامر الرابع ان الذين اثاروا الفتنة وغذوها يعني اوقعوا الاشتباك في القتال - 00:16:44

الصحابة انما هم اهل الغوغائية الذين اندسوا بينهم الغوغائية وهذا مما يعني يعطينا درس دائماً في مثل هذه الفتن اذا اذا اتيح للغوي ان تدخل فيجب على العاقل ان يكف وان يعمل ما يجزم انه مقتضى المصلحة - 00:17:09

والا فله ان يكف. كما هو حاصل اليوم في تاريخ الامة الان اكثر مقاليد الامة اكثر مصالح الامة العظمى تتحكم فيها غوغائية في اكثر بلاد المسلمين هوائية لا ترعى عهد ولا تعرف اصول ولا تعرف ثوابت ولا تعرف مرجعية - 00:17:30

سواء كانت من الشباب الاحداث او من المثقفين او من من يسألون اصحاب الفكر او من يشاءون بالليبراليين او العلمانيين او غيرهم هؤلاء غوغائيين في الحقيقة وان اصحاب فكر دنيوي لكن في ميزان الشرع والغوغائية لا يعرفون ثوابت لا يعرفون يعني مصالح الامة الكبرى لا يقدررون للدين قدر ولا للحق - 00:17:48

يعني ميزان ليس عندهم الا الاهواء. ليس عندهم الا التبعية. ليس عندهم الا يعني الشعارات السياسية الخارجة عن ضوابط الشرع عندهم الا الشعارات البراقة فيما يتعلق بمصالح الامة في سياستها في اجتماعها في يعني مناهجها في غير ذلك. فوضائية -

00:18:08

الصحابة رضي الله عنهم الذين ادار الفتنة وواقعهم بالفتنة هم الغوغائية. لم يكن احد منهم رأس في ادارة الفتنة انما كانوا رؤوس الاصلاح والبحث عن مخرج الذي يخرج الامة مما هي فيه فقط - 00:18:28

والامر الرابع والخامس الخامس ان الصحابة كما قال الشيخ اجتهدوا وكل منهم مأجور المصيب مأجور والمخطئ مأجور لان هذه المسألة اجتهادية الامر السادس انهم عند منجلة الفتنة عذر بعضهم بعضاً. وهذا من فضل الله ونعمته - 00:18:46

عذر بعضهم بعضاً لم يبغى بعضهم على بعض لا بقول ولا باعتقاد لم يكن منهم مواقف حادة لم يجرم بعضهم بعضاً. وهذا التاريخ موجود ومبسوط ما نعرف ان الصحابة جرم بعضهم بعضاً او بدع بعضهم بعضاً نعم مسألة انه هذا مخطئ ومصيب هذه اجتهادية -

00:19:17

يجوز ان يتكلم فيها المسلمون الى قيام الساعة ما هي المشكلة هذي لكن يبقى ان الصحابة من فضل الله بعد ما انجلت الفتنة بل حتى في اثناءها في حتى في اثناءها لم يتهم الصحابة بعضهم بعضاً اتهام ذم - 00:19:36

ابداً. انما كان اتهام رأي. وهذا وارد هذا رأي وهذا رأي الحجاج وهذا مرجوح الصحابة كذلك عندما انجلت الفتنة تبين لهم وجه الحق ومع ذلك لم يكن بينهم تصفيات كما يظن البعض - 00:19:52

يعني بمعنى انه لما انجلت الفتنة تبين لهم ان الحق مع علي رضي الله عنه وان الذين نازعوه اخطأوا لكنهم قرروا القاعدة انهم مأجورون على خطأهم والذين اصابوا لهم الاجران - 00:20:13

ايضاً من الاشياء المهمة ان الصحابة رضي الله عنهم كما انهم تجاوزوا الفتنة بنجاح فكذلك من العبر يعني هم قرروا لنا من الدروس والعبر والمناهج الدين بعد هذه الفتنة يعني ما هو كنوز من الناحية المنهجية - 00:20:33

فيما يتعلق بالسلطان والخلافة ومنازعة الامام المتعلق يعني الغوغائية والموقف منها ما يتعلق بالجماعة وضرورة الجماعة ما يتعلق بالاصلاح كبيرة جدا هي دروس كبرى عملوا بها بعد انجلاء فتنة وقرروها وسطروها لنا كعلم مأثور منهج ذهبي في كثير من الامور -

00:20:57

انجلت الفتنة عن دروس للامة. استجلاها الصحابة ومن بعدهم دروس عظيمة هم رواد هذه الدروس لا تزال هذه الدروس قائمة الى يومنا هذا. ولو ان الناس والمسلمين في هذا الوقت - [00:21:19](#)

اخذوا بمنهج الرشيد الذي استنبطه الصحابة بعد الفتنة لصلحت حالهم ازاء هذه الفتن التي الان تعصف بالامة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:35](#)

العواصم من القواسم لابن عربي جيد جيد نعم انا نسيت حقيقته وافضل الكتب القديمة التي ميزت الاحداث في عهد الصحابة طبعا اكفاء في بداية القراءة احب ابنه ان الان سنبدأ موضوع - [00:21:49](#)

ينقسم الى قسمين طبعا موضوع الكرامات ثم ندخل موضوع منهج اهل السنة والجماعة العملي التطبيقي الان نقرأ ما يخص موضوع الكرم نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمه - [00:22:06](#)

الله واياه. ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء. وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات من انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في - [00:22:28](#)

سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة في الى يوم القيامة احسنت. هذا يسمى كرامات الاولياء التسمية ليست توقيفية انما التسمية قصد بها التغليب كما سيأتي اولاً ما المقصود بالكرامة ثم ما المقصود بالاولياء - [00:22:48](#)

اه اولاً الكرامة هي الشيء غير المعهود او غير او الشيء الخارق للعادة الشيء الذي يحدث غير معهود سواء من علوم او حوادث شرعي كونية او شخصية ما يعني ما هو فوق القدرات المدارك البشر العادية. او فوق قدرات البشر العادية - [00:23:14](#)

ما هو ليس من عادة ان يكون مما يدخل تحت مدارك البشر وعلومهم. او مما لا يدخل عادة تحت قدرات البشر كما يحدث من ذلك يسمى خارق للعادة هذا الامر الخالق للعادة هو قسمين. قسم مشروع - [00:23:44](#)

وهذا يكون كرامة وسمي كرامات الاولياء لانه غالباً انما يحدث لاولياء الله عز وجل. اه يا اهل الصلاح والاستقامة لكن ليس دائماً احياناً تحدث الكرامة لمسلم عاصي او فاجر او مبتدع - [00:24:03](#)

فيما لو فيما لا يؤيد بدعته ولا فجوره قد يكرم بعض المقصرين الكرامة اذا نلجأ الى الله عز وجل في ساعة عسرة في امر ليس فيه ما يراد الشرع وتوجه الى الله بقلب حاضر صادق فقد يكرمه الله عز وجل بكرامة - [00:24:23](#)

ولو كان عاصياً او فاسقاً لكن الغالب ان الكرامات تكون للاولياء الصالحين فمن هنا تكون الكرامة هي الامر الخارق للعادة يكون على او يكرم الله به عباده الصالحين وسميت قناة الاولياء لانها غالباً انها تحدث للاولياء وهم لا لانها لا تحدث الا لهم لكن غالباً. ارجو ان يفهم ذلك - [00:24:47](#)

هذا من شيء. الشيء الاخر انه ايضا اذا قلنا ان كرامات الاولياء فكل مؤمن كل مسلم فيه من الولاية لله بقدر ما فيه من الخير والطاعة حتى لو كان مقصر في جوانب اخرى. فمن هنا نعم معنى اولياء الله - [00:25:15](#)

وعلى هذا فان الكرامة لا تكون للكافر ولا تكون كرامة للمبتدع والفاجر فيما يؤيد بدعته وفجوره لكن قد تكون له كرامة في امر صالح لا يتعلق بفجوره وبدعته وارجو ان يفهم هذا لانه به تفسرون كثير مما يحدث لبعض غير الصالحين - [00:25:32](#)

من امور هي اشبه بالكرامة فنقول نعم يمكن اكرمه الله عز وجل لعمل صالح بينه وبين ربه لا نعرفه في امر في قلبه ربما يكون صادق الى اخره والثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة لا يلزم ان يكونوا كلهم من الصالحين بمعنى بالمعهود عندنا الاستقامة لكن كل منهم دعا - [00:25:59](#)

بعمل صالح لكن هل يعني ذلك انه من اولياء الله على المفهوم المخصص عند الناس؟ لا لا يلزم ان يكون من الاولياء قد يكون ممن سمي انهم بلهجتنا من الناس العاديين - [00:26:24](#)

لكنه عمل صالح اكرمه الله به حينما دعا به هذه مسألة الثانية يعني نقف على مذاهب الناس في الكرامات الكرامات للناس فيها ثلاثة مواقف موقفان متباينان وموقف الحق وهو موقف الوسط - [00:26:38](#)



الموقف الاول موقف المنكرين الكرامات ما بين منكر ان الكرامات كلها وما بينك وما بين من ينكر بعضها وهم كل اصحاب النزعات الفلسفية العقلانية معتزلة الجهمية بعض المتكلمين بعض اهل الكلام - 00:26:56

ولهم في ذلك مسلكان المسلك الاول بعضهم ينكر الكرامة لانه يرى انها امر غير معقول ولا يمكن ان نصدق الا بالمعقول وهؤلاء فلاسفة وعقلانيين اصحاب يعني نزعة مادية ليس عندهم من الايمان ما يجعلهم يعني يؤمنون حقا بهذه الكرامات - 00:27:15

والنزعة الثانية او المسلك الثاني الذين انكروا الكرامة لانهم يرون انها تلتبس بالمعجزة وقالوا لا يمكن ان يكون هناك كرامات لانها تلتبس بالمعجزات فيكون ان الولي اشبه النبي ولا يفرق الناس بين النبي الذي له معجزات والولي - 00:27:44

الذي له معجزات وكرامات لانها كلها معجز فمن هنا تختلط النبوة بالولاية هذا في الحقيقة فلسفة اولا كرامات الاوليا هي ترجع الى الايمان الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

الذي تحقق في هذا العبد فهي تكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في اتباعه الكرامة للاولياء معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في اتباعه ليست معجزة للاتباع. الامر الثاني انه لا يمكن ان تختلط المعجزة الكرامة بالمعجزة بمجرد كونها خوارق لان الولي ما دام وليا - 00:28:17

على المعنى المعتبر لا يمكن ان يدعي النبوة علشان يختلط الامر مبدأ النبوة علشان واذا ادعى النبوة فما هي كرامة اصبحت من من الكهانة والسحر والشعوذة لو قدر ان وليا حدث له كرامة ثم ادعى بها النبوة ما كانت كرامة صارت فتنة. ولم تعد كرامة انما صارت مخرقة ودجل - 00:28:37

وكتب الكرامة لمجرد انها تختلط بالمعجزات ثم آآ ايضا آآ لا يوجد شيء من ذلك. يعني هذا مجرد توهم لا يوجد ان الكرامات اوهمت عالناس وجعلتهم يدعون ان فلان نبي لانه له كرامات. ما حصل هذا - 00:28:58

هذا كله اوهام في اذهان المتكلمين. ومن عبث يعني الشياطين بهم ومن عبث الجن. ومن افكارهم التي تابعوا فيها الفلاسفة القول الثاني الذين يطلقون الكرامة بلا ضوابط يعني بمعنى يعممون الكرامة حتى يدخلون فيها الشعر والشعوذة والدجل والبدع والخرافات - 00:29:19

والاوهام ويجعلونها كرامات فيجعلون كل خارق للعادة كرامة كما عند غلاة الصوفية وعند كثير من اهل الاهواء والبدع والافتراق يجعلون كل امر خالق العادة كرامة ولذلك فتنوا فيما يحدث من شيوخهم واوليائهم بزعمهم من بعض المخارق والدجل والشعوذة عدوها كرامات - 00:29:42

فصارت سبب لفتنتهم فيهم. وسبب لتماديهم في الظلالة والبدع والاهواء والافتراء بل وصل الامر نسأل الله السلامة والعافية وبعضكم ربما يستغرب هذا الكلام لكنني من باب المناسبة لابد ان اقله لانه - 00:30:03

يعني من باب التحذير وبيان مدى اه انحراف اكثر طرق التصوف قديما وحديثا انهم يعدون او كثير منهم وهذا موجود في كتبهم يعدون فعل الرذائل والبدع والفواحش من بعض شيوخهم كرامات - 00:30:19

كتب طافحة في هذا مثلا جامع كرامات الاولياء صافي حبيبي مثل هذا طبقات الكبرى اه للشعراني فيما يسميهم الاولياء طافح بمثل هذه الحكايات فعلا يذكر قصص فجور فيذكرها كرامة فيقول وفلان من كرامته رضي الله عنه انه فعل وكذا ثم يذكر فاحشة ويذكرها من كرامته - 00:30:41

والاشياء ايضا سخيصة غير لائقة. يقول ومن كراماته رضي الله عنه انه خطب عاريا. هذي كرامة نسأل الله السلامة هذا الغوا عقولهم وفطرهم ودينهم قبل ذلك وانا اعجب من الذين يعني ييكون يتباكون زعمهم ان السلف كتبهم فيها بعض الروايات والحكايات. ولا

ييكون على هذا الزخم - 00:31:08

والهراء الذي امتلأت به كتب القوم ما يرجون على ما ما امتلأت به كتبهم من مثل هذه السخافات والترهات ويجعلونها كرامات. يجعلونها كرامات وسبب للتعلق هؤلاء الدجالين والمشعوذين او ممن يكذبون عليهم ايضا اغلبهم من الكذب. قد تنسب لبعض

الصالحين وهي كذب - 00:31:32

الثالث الرأي الحق المعتدل الذي يرى ان الكرامة حق اذا توافرت فيها الشروط وهو ان لا تقرر بدعة ولا معصية ولا تحليل حراما ولا تحرم حلالا ولا تقر ظلم ولا تقر ظلم ولا كذب - [00:31:53](#)

ولا تؤدي بصاحبها الى الغرور والمنة على الله وعلى الخلق اذا ادت به الى الغرور والمنة على الله وعلى الخلق تصبح فتنة وليست كرامة تصبح فتنة اما اذا ادت الى اكبر من ذلك الى البدعة الى الشعوذة الى الكفر والشرك والسحر. فمن هنا تكون - [00:32:14](#) بدعة وتكون ايضا فتنة او تكون من باب الشعوذة والدجل والكهانة ان ادت بالغرور دون ان تؤدي الى بدعة فهي فتنة وان ادت الى البدع والشرك والشركيات فهي دجل ودجل وشعوذة وكهانة - [00:32:37](#)

اذا اهل السنة يؤمنون بكرامات الاولياء وانها يعني نعمة من الله عز وجل وهبة ويجب ان يشكر العبد عليها الله عز وجل تحدث للجماعة وللغرد حدثت للصحابة والتابعين وتابعيهم الى - [00:33:00](#) يومنا هذا ومن علاماتها من علامات الكرامة ان صاحبها ليتحدث عنها الا من باب التحدث بنعمة الله اذا اقتضى الامر ذلك اذا اقتضى الامر الحديث عنها لضرورة شرعية فلا حرج والا فالاصل - [00:33:15](#)

ان صاحب الكرامة لا يتحدث عن كرامته ولا يدلك كثير من الصحابة رضي الله عنهم نقلت كرامتهم عن طريق غيرهم لم ينقلوهم شيئا من كرامتهم وحدثت لهم كرامات كثيرة ربما لم يتحدثوا عنها ولم يعرفها احد الى يومنا هذا وبعضها عرف - [00:33:31](#) بسبب ملابسات وظروف تسببت في نشرها ومعرفتها. وكذلك الى يوم وهناك عدد من الصالحين تحدثت لهم كرامات يعني وربما قرأتم في سيرة الشيخ ابن باز رحمه الله الشيء الكثير مما هو من باب الكرامة قطعنا انا اذكر منها واحدة - [00:33:50](#) ربما يعني كثيرا ممن كتبوا ما كتبوها بسياقها بوضوح ان الشيخ رحمه الله كان كثير الصدقة وكان قديما يستلم الراتب في جيبه استلم مرة راتبه وهو كعادته في الطريق في السيارة في المسجد يتناول جزء من هذا الراتب يسحب منه يتصدق - [00:34:14](#) بما يعني نجزم به انه تصدق بشيء كثير من هذا الراتب ربما يكون على وشك ان ينتهي فاخرجه بعد مدة واعده واذا الراتب كامل قال ارجعوا الى امين الصندوق مسكين اكيد الان - [00:34:38](#)

يعني انه خصم عليه لانه اعطانا اكثر من حقنا ان الشيخ يصحى مرات عديدة فرجعوا الى من الصندوق حسب حساباته قال اذا اعطيت الشيخ راتبه ولم ازد شيئا طبعا تأكد الشيخ وتثبت ثم بعد ذلك يعني اوعز لمن حوله باني لا يخبر احدا - [00:34:54](#) بان لا يخبر احدا. الراتب يتصدق منه ولم ينقص هذا يعني يحدث كثير في وقتنا هذا لامثال هذا الرجل الصالح كثير لكن من ميزة الصالحين انهم لا يتحدثون بل يخوفهم الحديث عن هذه الامور - [00:35:15](#) ويزعجهم لانه يخافون ان يكون هذا يؤدي الى الغرور والى الفتنة عليهم وعلى الناس. نعم ثم بعد ذلك ننتقل الى بعض النقاط سريعا في هذا الموضوع وهو قوله اه انواع وما يجري الله على ايديهم. يعني يعني يكرمهم الله به. من خوارق العادات في قال انواع العلوم والمكاشفات - [00:35:31](#)

هذا نوع واحد من الكرامات لان المكاشفات هي جزء من العلوم. بمعنى المكاشفات هي ما ينكشف للعبد ما ينكشف للانسان من المعلومات المغيبة ينكشف له من المعلومات المغيبة عنه وعن غيره - [00:35:55](#) لا يلزم ان تكون من الغيب الخالص لكن قد تكون من المعلومات التي لا يعلمها الناس. انما قد يعلمها الجن قد تعلمها الملائكة قد يكون ما هو ايضا مما يخرج عن - [00:36:15](#)

علم الجن والملائكة لكن غالبا الكرامات تكون من جنس المعلومة المكاشفات تكون من الكرامات التي يكشف الله به بها على عباد المؤمنين من المعلومات التي قد تكون من مدارك الجن وليست من مدارك الانسان. او تكون من مدارك الملائكة - [00:36:28](#) او تكون من الغيب الخالص لكنها محدودة فقد يكشف الله هذه المعلومة للانسان كرامة له عن طريق السمع فيسمع او عن طريق البصر فيبصر. او عن طريق اللمس او عن طريق الشم او عن طريق اي حاسة من الحواس - [00:36:48](#) او عن طريق الالهام قد يأتي الالهام يقدر في ذهن المؤمن معلومة تكون هي الصواب. توافق الحق توافق الكتاب والسنة تكون هي الصواب. فيكون هذا من باب المكاشفات ليس مكاشفات الصوفية - [00:37:08](#)

التي يدعون بها انهم يعلمون الغيب الخالص او شيئا من الغيب الخالص مما يكون بدعة ومؤيد للبدعة او يكون فيه قول على الله بغير يكون فيه مخرقة ودجل الى اخره - [00:37:28](#)

النوع الثاني انواع القدرة والتأثيرات. ايضا التأثيرات راجعة الى القدرة الاول العلوم والكاشفات راجع الى العلم والمعلومات. والثاني انواع القدرة والتأثيرات راجع الى الافعال. والقدرة انواع القدرة التي منها التأثيرات - [00:37:42](#)

القدرة هي ما يكون من المفعولات او الفعل والمفعولات. والتأثيرات هي ما يتعلق بوجود القدرة التي يهيئها الله عز وجل للعبد في امر خارق للعادة بان يقدر على شيء لا يقدر عليه عادة - [00:38:00](#)

من الافعال والتصرفات يعني مثال التأثيرات مثل ما حصل لاصحاب الكهف فان حصلهم من القدرة والتأثير ما جعلهم يستغفون عن الاكل والشرب ثلاث مئة سنة وتسع وهذا ليس من العادة - [00:38:17](#)

وهو من القدرة الخارقة من التأثير الخالق طبعاً يعني يقول قائل ما مات مثال المكاشفات المكاشفات امثالها ما حصل الخبر من علوم انه غابت عن معلومات غابت عن موسى عليه السلام - [00:38:42](#)

والتأثيرات ما حصل امثالها ما حصل لاصحاب الكهف من استغنائهم وقدرتهم على شيء لم يكن في مقدور البشر عادة ثم وكالمأثور عن سلف الامم يعني كما في سورة الكهف في قصة مريم قصة موسى قصة - [00:39:05](#)

ابراهيم عليه السلام قصة الانبياء كلهم حتى الصالحين وغيرها من الامم السالفة. وهذه الامة كثير ايضا كما حصل لابي بكر وكما حصل لعمر وكما حصل لخالد بن الوليد وكما حصل لعدد من الصحابة رضي الله عنهم يعني اما من باب المكاشفة - [00:39:24](#)

والمعلومات كما حصل لعمر عندما قال يا ساري الجبل ومن باب التأثيرات كما حصل لخالد بن الوليد عندما يعني التهم السم الذي عادة عشره يقتل الرجل عادة عشره يقتل الرجل - [00:39:43](#)

لكنه كان من باب التحدي ونصرة الحق الموضوع اتباع اثار الصحابة يعني مترابط قصدي الموضوع الاصول والقواعد التي عليها السلف اهل السنة والجماعة القواعد العامة في المذهب وكوادر قواعد التعامل - [00:40:02](#)

طويلة ومترابطة لعل نتركها للدرس القادم - [00:40:18](#)